

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مخلوقة و هي نعمته و يقولون هو يرضي و يغضب و الرضا و الغضب لا يقوم به بل هو مخلوق و هو ثوابه و عقابه و يقولون هو متكلم و يتكلم و الكلام لا يقوم به بل هو مخلوق قائم بغيره و قد يقولون هو مريد و يريد ثم قد يقولون ليست الإرادة شيئا موجودا و قد يقولون إنها هي المخلوقات و الأمر المخلوق و قد يقولون أحدث إرادة لا في محل .

و هذا الأصل الباطل الذي أصله نفاة الصفات الجهمية المحضة من المعتزلة و غيرهم هو الذي فارقهم به جميع المثبتة للصفات من السلف و الأئمة و أهل الفقه و الحديث و التصوف و التفسير و أصناف نظار المثبتة الكلابية و من إتبعهم من الأشعرية و غيرهم و كالهشامية و الكرامية و غيرهما من طوائف لنظار المثبتة للصفات و على هذا أئمة المسلمين المشهورون بالإمامة و أئمة الفقهاء من أتباعهم من أصحاب مالك و الشافعي و أحمد و أبي حنيفة و غيرهم .

فقول من قال إن الكلام يقع حقيقة على العبارة و هي مع ذلك مخلوقة يناقض الأصل لفارق بين المثبتة و المعطلة إلا أن يسمى متعلق لصفة بإسم لصفة كما يسمى المأمور به أمرا و المرحوم به رحمة و المخلوق خلقا و لقدر قدرة و للمعلوم علما لكن يقال له هذا كله ليس هو الحقيقة عند الإطلاق